

نظرة عامة

الإجراءات الخاصة هي مجموعة من الخبراء المستقلين في مجال حقوق الإنسان يعينهم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمراقبة أوضاع حقوق الإنسان سواء في بلد معين أو في جميع أنحاء العالم حول قضية محددة لحقوق الإنسان.

على سبيل المثال: السيدة كاتالينا ديفانداس أغيلار هي المقررة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وهي تعمل على رفع الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتساعد الدول على فهم أفضل لكيفية احترام وحماية حقوقهم.

يمكن أن تكون الإجراءات الخاصة من الأفراد (وتسمى أيضا المقررين الخاصين أو الخبراء المستقلين) أو مجموعات من خمسة خبراء مع كل خبير يمثل واحدة من التجمعات الإقليمية الخمسة للأمم المتحدة (تسمى بمجموعات العمل).

تقوم الإجراءات الخاصة بفحص ومراقبة وتقديم المشورة والإبلاغ العلني عن أوضاع حقوق الإنسان في بلدان محددة و/ أو تساعد على توضيح وتطوير المعايير الدولية لحقوق الإنسان حول قضايا حقوق الإنسان الرئيسية في جميع أنحاء العالم. ولديهم ثلاث طرق عمل رئيسية:

- الزيارات القطرية،
- التقارير المواضيعية،
- البلاغات العاجلة.

يلعب المجتمع المدني دوراً مهماً في تعريف عمل الإجراءات الخاصة والإسهام في فهم أكثر شمولاً لكيفية تطبيق معايير حقوق الإنسان من أجل احترام حقوق النساء والفتيات ذوات الإعاقة وتنفيذها وحمايتها. فدعوة الإجراءات الخاصة يمكن أن:

- تعمل على تحسين التوجيهات والتوصيات للدول لتنفيذ التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان؛
- اشراك الحكومات المحلية والوطنية في الحوار بشأن هذه الالتزامات؛
- توجيه الانتباه إلى قضايا حقوق انسان عاجلة بما في ذلك القضايا التي تؤثر على النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

الزيارات القطرية

يستطيع المقررون الخاصون والمجموعات العاملة القيام بزيارات قطرية لتقييم حالة حقوق الانسان في بلد معين شريطة الحصول على دعوة من ذلك البلد. يمكن للمقررين الخاصين ومجموعات العمل أن يطلبوا القيام بزيارة قطرية في أي بلد عضو في الأمم المتحدة؛ من دون الحاجة لتصديق المعاهدة.

يستطيع المجتمع المدني دعم الزيارات القطرية للإجراءات الخاصة بعدة طرق. فيستطيع المجتمع المدني:

- العمل على تشجيع أحد المكلفين بالولاية بإجراء زيارة قطرية لبلدهم؛
- تقديم طلب الى الحكومة لإصدار دعوة أو قبول طلب زيارة؛
- تقديم معلومات عامة عن حالة حقوق الإنسان في البلاد بما في ذلك المعلومات الأساسية عن القوانين ذات الصلة وسياسات الدولة؛
- تقديم اقتراحات بشأن الأماكن التي يمكن زيارتها أو الأفراد أو المنظمات التي يمكن التحدث معهم؛ و/ أو
- تقديم الدعم اللوجستي لزيارة البلاد.

في ختام زيارتهم تصدر الإجراءات الخاصة نتائج محددة وتوصيات محددة للدول لتحسين حالة حقوق الإنسان على أرض الواقع. ويستطيع المجتمع المدني عندئذ استخدام هذه النتائج والتوصيات في تقارير الزيارات القطرية للدعوة مع حكوماتهم.

ويمكن العثور على مزيد من المعلومات بما في ذلك المعلومات حول الزيارات القطرية المقبلة من خلال الإجراءات الخاصة هنا:

www.ohchr.org/EN/HRBodies/SP/Pages/CountryandothervisitsSP.aspx

مقتطفات من تقرير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة اثناء زيارتها الى زامبيا، وثيقة الامم المتحدة
(A/HRC?34/58/Add.2) (2016)

ب-التوصيات

80. توصي المقررة الخاصة بحكومة زامبيا: (أ) بتعزيز القدرة المؤسسية على جمع البيانات وتحليلها من قبل وكالة زامبيا للأشخاص ذوي الإعاقة والمكتب الإحصائي المركزي وضمان أن تكون جميع البيانات المجمعة والمتعلقة بذوي الإعاقة مصنفة كحد أدنى حسب الجنس والعمر؛
81. توصي المقررة الخاصة بأن تقوم حكومة زامبيا: (أ) بالتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكولات الاختيارية لقوانين حقوق الانسان الدولية الأخرى التي تعد زامبيا طرفاً فيها؛

التقارير المواضيعية

كما تضع الإجراءات الخاصة تقارير مواضيعية سنوية بشأن مسائل حقوق انسان هامة و تقدمها إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. كما أن معظم الإجراءات الخاصة تقدم ايضاً تقريراً سنوياً ثانياً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. فهذه التقارير:

- تبحث القضايا الهامة ضمن نطاق ولايتهم، بما في ذلك القضايا الناشئة أو المشتركة بين القطاعات؛
- تقدم تحليلاً معمقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان كما ينطبق ذلك على المسألة المحددة؛ و
- توفر التوضيح والتوجيه للدول بشأن التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

على سبيل المثال: أصدرت رشيدة مانجو، المقررة الخاصة والمعنية السابقة بشؤون العنف ضد المرأة تقريراً مواضيعياً عن العنف ضد النساء ذوات الإعاقة ووثقت على نطاق واسع مختلف أشكال العنف التي عانت منها النساء و الفتيات ذوات الإعاقة وبينت أسباب هذا العنف وعواقبه مع تقديم توصيات بشأن التدابير التي ينبغي ان تتخذها الدول للتصدي لهذا العنف.

ورغم أن التقارير المواضيعية غير ملزمة قانونياً، إلا أنها مفيدة في فهم الالتزامات التي تقع على عاتق الدول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

التقارير المواضيعية تمثل مرجعاً مفيداً للمجتمع المدني لجهود أنشطة المناصرة على الصعيدين المحلي والدولي على حد سواء. ومن خلال المساهمة في تطوير التقارير المواضيعية، يمكن للمجتمع المدني أن يضمن أن التقارير تثير قضايا تهم النساء والفتيات ذوات الإعاقة حتى بالنسبة للتقارير المواضيعية التي لا تتعلق بالنساء والفتيات ذوات الإعاقة.

على سبيل المثال: أعد دانييوس بوراس، المقرر الخاص المعني بالحق في الصحة، تقريراً مواضيعياً عن صحة المراهقين. فقدمت المنظمة العالمية لتمكين المرأة معلومات كتابية عن الصحة والحقوق الجنسية والانجابية للمراهقين ذوي الإعاقة مع التركيز بوجه خاص على الفتيات ذوات الإعاقة. وكرس التقرير النهائي فقرة لمعالجة العقبات التي تواجه المراهقات ذوات الإعاقة في احقاق حقوقهن في الصحة الجنسية والانجابية.

ويستطيع المجتمع المدني ان يلعب دوراً هاماً في دعم تطوير هذه التقارير من خلال:

- اقتراح أو تشجيع المكلفين بولايات الإجراءات الخاصة على تناول قضية مواضيعية.
- تقديم المعلومات، في كثير من الأحيان استجابة لدعوة لتقديم طلبات او استبيان من الإجراءات الخاصة للمساهمة في تطوير تقرير مواضيعي.
- ويمكن أن يشمل ذلك معلومات خاصة بكل بلد لتوضيح أنواع معينة من انتهاكات حقوق الإنسان والتحليل القانوني حول نطاق التزامات حقوق الإنسان الواجبة التطبيق و / أو الممارسات الجيدة لإعمال حقوق النساء والفتيات ذوات الإعاقة.
- المشاركة في المشاورات الاقليمية او العالمية مع أصحاب ولايات الاجراءات الخاصة كلما سحنت الفرصة لذلك.

البلاغات العاجلة تسمح لأصحاب ولايات الإجراءات الخاصة بالاتصال بالدول حول انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة. ويمكن للإجراءات الخاصة بالاتصال بالدول مباشرة عندما تتلقى معلومات ملموسة وذات مصداقية عن:

- حدوث انتهاكات حقوق إنسان،
- انتهاكات حقوق الإنسان يجري ارتكابها، أو يوجد احتمال كبير لحدوثها، أو
- مشاريع قانونية أو تشريعات أو سياسات أو ممارسات تنتهك المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ويمكن للمجتمع المدني ان يتقدم بطلب بلاغ عاجل من خلال تقديم معلومات محددة ومدعومة جيداً بالأدلة الى أصحاب ولايات الإجراءات الخاصة حول انتهاكات حقوق الإنسان ارتكبت أو محتملة أو جارية أو قوانين أو سياسات أو برامج تنتهك حقوق الإنسان.

وتكون البلاغات العاجلة أكثر فاعلية عندما تكون في توقيت مناسب، بحيث يمكن للتدخل من خبير دولي التأثير على الاستجابة لحالة حقوق الإنسان المستعجلة. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن الإجراءات الخاصة قد لا تتابع جميع طلبات البلاغات العاجلة.

أطلق مؤخراً فرع الإجراءات الخاصة التابع لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان موقع الكتروني لتقديم البلاغات المستعجلة. ولتقديم البلاغات عبر الإنترنت وللحصول على معلومات إضافية حول هذه العملية، يمكنكم زيارة الرابط التالي:

<https://spsubmission.ohchr.org/>

مثال على البلاغ العاجل: إضفاء الطابع المؤسسي على العنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في هنغاريا

في 2017، قدم مدافعون بلاغاً عاجلاً يدعون فيه أن دولة هنغاريا عزلت الأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسسات مغلقة وحرمتهم من الحصول على الدعم اللازم ليعيشوا حياة مستقلة في المجتمع. وزعم البلاغ أيضاً بارتفاع معدلات العنف والمعاملة القاسية والمهينة واللاإنسانية في هذه المؤسسات. وتم تقديم البلاغ نيابة عما لا يقل عن 220 ضحية مجهولة الهوية يعيشون في هذه المؤسسات.

واتخذ عدد من أصحاب ولايات الإجراءات الخاصة -بما في ذلك الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة- الذين قد تولوا هذا البلاغ المستعجل، وطالبوا بمعلومات محددة من الحكومة الهنغارية بشأن المؤسساتية، وحالات العنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في هذه المؤسسات وبالخطوات التي تتخذها الدولة لضمان الوصول إلى العدالة في مثل هذه الحالات.

ورداً على ذلك، تعين على الحكومة الهنغارية تقييم الخطوات التي تتخذها لمعالجة الطابع المؤسسي ولضمان، على سبيل المثال، محاكمة مرتكبي أعمال العنف في المؤسسات ومعاقتهم على نحو ملائم.

من الامثلة على الاجراءات الخاصة المواضيعية والمعلومات اللازمة للاتصال

الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان للأشخاص المصابين بالمهق،

www.ohchr.org/EN/Issues/Albinism/Pages/IEAlbinism.aspx

البريد الإلكتروني: albinism@ohchr.org

المقررة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة،

www.ohchr.org/EN/Issues/Disability/SRDisabilities/Pages/SRDisabilitiesIndex.aspx

البريد الإلكتروني: sr.disability@ohchr.org

المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم،

www.ohchr.org/EN/Issues/Education/SREducation/Pages/SREducationIndex.aspx

البريد الإلكتروني: sreducation@ohchr.org

المقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية

www.ohchr.org/EN/Issues/Health/Pages/SRRightHealthIndex.aspx

البريد الإلكتروني: srhealth@ohchr.org

المقرر الخاص المعنى بالسكن اللائق كعنصر من كعنصر من العناصر المكونة للحق في مستوى معيشي ملائم، وبالحق في عدم التمييز في هذا السياق

www.ohchr.org/EN/Issues/Housing/Pages/HousingIndex.aspx

البريد الإلكتروني: srhousing@ohchr.org

المقرر الخاص المعنى بشأن الفقر المدقع وحقوق الإنسان

www.ohchr.org/EN/Issues/Poverty/Pages/SRExtremePovertyIndex.aspx

البريد الإلكتروني: srextremepoverty@ohchr.org

المقرر الخاص للأمم المتحدة المعنى بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

www.ohchr.org/EN/Issues/Torture/SRTorture/Pages/SRTortureIndex.aspx

البريد الإلكتروني: sr-torture@ohchr.org

المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة، أسبابه وعواقبه

www.ohchr.org/EN/Issues/Women/SRWomen/Pages/SRWomenIndex.aspx

البريد الإلكتروني: vaw@ohchr.org

المقرر الخاص المعنى بحقوق الشعوب بتقرير المصير

www.ohchr.org/EN/Issues/IPeoples/SRIndigenousPeoples/Pages/SRIPeoplesIndex.aspx

البريد الإلكتروني: indigenous@ohchr.org

الفريق العامل المعنى بمسألة التمييز ضد المرأة في القانون والممارسة

www.ohchr.org/EN/Issues/Women/WGWomen/Pages/WGWomenIndex.aspx

البريد الإلكتروني: wgdiscriminationwomen@ohchr.org

المنظمة العالمية لتمكين المرأة (Women Enabled International)

1875 Connecticut Ave NW, 10th Floor, Washington, D.C. 20009

البريد الإلكتروني: info@womenenabled.org

الموقع الإلكتروني: womenenabled.org

